الفكر العربي الحديث والمعاصر

CULS332

**تلخيص كامل للمادة**

المحور الأول:- مفهوم النهضة (العقل، العدالة السياسية، الإصلاح والتجديد)

في هذا المحور سيتم تناول المفكرين التاليين

* اليزابيث كساب
* محمد عبده
* عبدالرحمن الكواكبي
* شبلي شميل
* قاسم امين

*أولا:- اليزابيث كساب*

في كتابات اليزابيث ظهر عدد من الأفكار التي تفسر طريقة تفكيرها والاتجاه التي تنحني اليه اهم تلك الأفكار :

* أساسية العدل السياسي للتقدم الفكري
* أهمية العلم والتعليم في بناء المجتمع
* الإصلاح الديني
* وتقوية المرأة في المجتمع

فصل الدين عن السياسة وفصل السلطة القضائية عن التنفيذية.

في كتابات اليزابيث نرى طرحها لعدد هائل من المفكرين في عدد من الحقبات الزمنية المتتالية لتوضع فكرتها المطروحة من منظور عدد من المفكرين الاخرين، فاختيارها للمفكرين كان بشكل واضح ليبرز افكارها هي بشكل خاص التي تتعلق بالنقاط المذكورة في الأعلى.

تركز كساب أيضا في كتبابتها على ان مشكلة العرب الحالية هي نفسها المشاكل التي طرحها المفكرين أمثال الكواكبي قبل مئة عام مما يوضح ان اطار الإصلاح العربي لم ينجح نتيجة عدم حل المشاكل المطروحة من المكريين قبل قرن من الان.

*ثانيا:- محمد عبده*

محمد عبده في كتاباته قد قسم ترتيب أفكاره عن الإسلام الى ست فصول سماها بالأصول والاهي:

* الأصل الأول للإسلام

النظر العقلي هو أساس الايمان الصحيح فهي وسيلة الايمان الصحيح.

* الأصل الثاني للإسلام

اذ تعارض المنقول (أي الشرع) عن العقل، فاختر العقل. فالله وهب الانسان عقلاً ، فاذ تناقض المكتوب على منطق العقل (الموهوب من الله) يجب تحكيم العقل.

* الأصل الثالث للإسلام

البعد عن التكفير

* الأصل الرابع

من طبيعة الدين عدم احتكار العلم، بل قد يكون من الدين علم.

* الأصل الخامس

السلطة الدينية غير متواجدة في الإسلام ابدا، وعلاقة المسلم بينه وبين ربه علاقة مباشرة.

فعلى الانسان ان يفهم شرع الله ودين الله من خلال الكتاب المرسل لا من خلال فرضه عليه من قبل سلطة (دينية).

}السلطان في الإسلام{

بالنسبة لمحمد عبده دور السلطان يقتصر على الحكم ولا يتدخل بكافة الأمور الدينية.

لكن يجب عليه ان يكون مسلما أي كان موطنه. يعلم بالدين وحافظا لكتاب الله. فان ادار البلاد بطريقة غير لائقة من حق المواطنين (ألمسلمين في هذه الحالة ) الثورة عليه وتغييره لوضع سلطان ليحكم ويميز بين الحق والباطل لخلق العدل الكامل لكافة سكان منطقة ولايته.

كان محمد عبده يؤمن بالعصرنة لكن بمفهوم عربي لأنه مقتنع تمام الاقتناع ان النهضة الأوروبية لن تنفع عند العرب، (اليزابيث كساب)، فيرى بنفسه ان الشريعة يجب تغيرها تزامنا مع الفترات الزمنية وإعادة فتح باب الاجتهاد للخروج بتفاسير وشريعة من الممكن من العقل ان يتقبلها وان لا تكون معارضة لمنطق العقل.

*ثالثا:- عبدالرحمن الكواكبي*

في يتحدث الكواكبي عن عدد من المشاكل التي من الممكن ان تقع على امة معينة، الاستبداد أولها، من ثم يأتي ويقول ان اهم مصائب الامة هي التالية

* جهل الامة
* الجنود المنظمة (أي الجنود التي مستعدة لتنفيذ أي امر أي كان نواتجه الإنسانية دون نقاش)

فيوكد على قوله بان اقبح أنواع الاستبداد هو استبدا الجهل على العلم واستبداد النفس على العقل مفسرا للمصائب الامة المذكورة سابقا.

الاستبداد في راي الكواكبي: الحكومة المطلقة.

في نظر الكواكبي اشد أنواع الاستبداد هي

* حكومة الفرد المطلق – أي ان مالك السلطات الثلاث (السياسية، العسكرية، الدينية) هو شخص واحد، أي انه الشخص يتخذ القرار ويفقذه بالسلاح والقوة ويبرره دينيا من خلال الشيوخ الذين يقفون مع أفكاره.

الكواكبي في كتاباته طرح عدد من الأفكار لرفع الاستبداد عن الامة ، فالاستبداد لا يولد ثورة بل الوعي بوجود الاستبداد يولدها.

طرح الكواكبي ثلاث معايير من هذا المنظور

* الامة التي لا يشعر كلها او اكثرها بالام الاستبداد لا تستحق ثورة
* الاستبداد لا يقاوم بالشدة انما يقاوم باللين والتدرج
* يجب قبل المقاومة تهيئة ماذا يستبدل به الاستبداد

الامة التي لا يشعر كلها او اكثرها بالام الاستبداد لا تستحق ثورة

أي وعي الشعب بالاستبداد : عدم القدرة على العيش بهذه الطريقة والاستعداد للنزول للشارع والاستعداد للمواجهة.

فبراي الكواكبي ان الامة التي تلقت الضرب على مدى السنين ولم تشعر بالرغبة للتحرير فهي امة لا تستحق الخروج من تحت أي نوع من الاستبداد. فاذ ثار هذا الشعب فنواتج الثورة ستكون غير جذية بان النظام لم يتغير بل وجه النظام.

الاستبداد لا يقاوم بالشدة انما يقاوم باللين والتدرج

الكواكبي لم يكن مع فكر الثورة فكان يخشى ان التغيير في الثورة سيكون فقط تغيير الرئيس وهذا برأيه غير كافي لان النظام هو من يحكم البلد والاستبداد على الشعب هو بفعل الانظام لا الرئيس وحده، بل يريد تغيير جذري تغير طريقة الحكم ذاته.

يخشى الكواكبي ان تكون الثورة دموية دون جدوى فيجب التوعية من قبل الدخول فيها(المعيار الثالث)

فيرى ان التغيير يبدا في ترقي الامة في الادراك وإقناع الفكر العام الى غير المالوف

يجب قبل المقاومة تهيئة ماذا يستبدل به الاستبداد

يحذر الكواكبي من الثورة ان لم يكن هنالك برنامج واضح عن الحاكم وطريقة الحكم ما وراء الثورة، يميل فكر الكواكبي الى فكر دستوري للحكم مما يضمن حق كافة الافراد في المجتمع. فيهيئ الكواكبي الشعب ببناء حكم يتوافق عليه كافة فئات الشعب (دستور) قبل الثورة لكي يستطيع الشعب الثورة مع ضمان نجاحها ومعرفة من سيقودهم في الأيام القادمة للتحسين من مظاهر الحياة والتخلص الكامل من الاستبداد بكافة انواعه. فالثورة تبدا بعد استلام الحكم.

*رابعاً:- شبلي شميل*

لم يكن شبلي مجرد طبيب فقد ساهم في الدفاع عن العلم، فتكثر مقالاته في شتى المجالات معطيا افكاره للعالم، فناقش الفلسفة ، الطبيعة، الشعر، القانون، حقوق المرأة، الاجتماع والسياسة.

وعند ذكر السياسة، لم يقصد فيها فقط النقد للسياسة الحالية تحت حكم اسرة محمد علي بل طرح منظومة سياسية جديدة، فقد قيل أنه أول من تحدث فيها وتشير عنها باللغة العربية

توجه شبلي شميل في كتاباته الى مدح الفكر الاشتراكي في طريقة الحكم وتوضيح أهمية الاشتراكية لتحقيق العدالة السياسية في ذلك الزمان.

ظهر شبلي شميل مميزا للاشتراكية عن كافة الأنظمة السياسية فظهر موضحا ميزاتها بالنفاط التالية

بعض هذه المميزات المذكورة

* ضمان حياة كريمة لكل فرد من أفراد المجتمع متوفر له مكان للعيش، اكل ، مياه ، ملابس وكل ما يحتاجه الإنسان ليعيش حياة كريمة.
* تقسيم الأعمال المجتمعية وفرض الأعمال بشكل متساوي حسب الطاقات
* الحفاظ على كرامة الإنسان ورفع قيمته ووضعه كعضو فعال في المجتمع
* ضمان نواتج العمل للعامل لا لصاحب المال
* القضاء على الاختلاف الطبقي وتحقيق المساواة الفعلية

أهم فكرة ظهرت من خلال كتابات شميل والا هي ان الاشتراكية تسمح بحرية الأديان والاختلاف في الآراء وتشدد على سيادة القانون في المجتمع

فيؤكد شبلي شميل على ان وضع خط ما بين الدين والحكم هو اهم بند لتحقيق العدالة السياسية

فالمجتمع يتضمن من عدد من السكان، كل منه له انتمائه الديني، فهنالك الملحد والمؤمن. هنالك المؤمن المسلم والمؤمن المسيحي وباقي المؤمنين، من ثم يتفرقوا اكثر من خلال العقائد. فكيف لك كحاكم ان تجمع هذا الكم المهول من الأفكار والمعتقدات تحت دولة تحكم باسم إحدى تلك الاديان.

من ثم يؤكد على كلامه ان ربط الدين بالدولة وما سيتبعه من متخاذل ومشاكل ما ستؤدي غير الى خسارة الدين والدنيا معا.

بعد التعمق في كتابات شبلي من الواضح ان الحل المطروح من قبله وهو التمسك بالاشتراكية ( الاجتماعية) هو حجر الاساس لتحقيق العدالة السياسية، فياتي بتشبيه الامم الراقية التي لا تتقاتل على المعتقدات بل تتقاتل في العلم، فيحق بذلك على فصل الدين لارتقاء المجتمع للبدء في الإصلاح السياسي بهدف العدالة السياسية المجتمعية.

الملخص

* كل ما كان الفرق بين الطبقات عالي ينتج منه صراع طبقات، فيقول شميل ان تواجد الصراع هذا بشكل أساسي ووجود الطبقية لن تولد عدل سياسي. (لا يوجد عدل سياسي ان لم تتواجد عدالة اجتماعية)
* التركيز على أهمية العلم والتعليم وضرورة التغيرات ومخاطبة العقل في التعليم.

*خامساً:- قاسم امين*

تمركزت أفكار امين في موضوع حقوق المرأة وأن المرأة مظلومة الحقوق وكان ممن اراد استرداد و نقاش هذه الحقوق ، واعتبر قاسم امين من النسويين الأوائل في العالم العربي على الرغم من انه انضم الى الحديث عن حقوق المرأة وقت متاخر من تطوره ، وان للمرأة الحق في التعليم و اللباس و امور الطلاق.

انتقل قاسم في كتاباته الى موضوع العدالة السياسية فيوضح ارتباطاتها ارتباطا وطيدا بالمرأة وحقوقها، فيوضح قاسم أمين أن السبب الرئيسي في عدم وجود عدالة سياسية هو ان الرجل بقوته هضم حقوق المرأة و لم يعطي لها اي اعتبار ولا شأن فقط لاختلاف الجنس.ويؤكد في كلامه على ان الحكومات الاستبدادية التي تعمل و تحفز قوة الرجل جعلت من المرأة انسان ضعيف في المجتمع، ثم يطرح لنا ان الحكومات الاستبدادية المبنية على الفكر الذكوري هي حكومات فاسدة من الناحية الأخلاقية . ويوضح أن المرأة كانت صامته عن حقوقها خوفا من الرجل (الحلقة الاقوى) ، وان الرجل استغل ذلك واخد يعاملها باحتقار ، لها الظلمة و له النور، لها الجهل وله العلم ولها السجن وله الحرية.

يؤكد امين في كلامه ويقول أن المرأة ميزان العائلة ، فان كانت منحطة احتقرها زوجها واهلها وعاشوا جميعا منحلين فتكون حياتهم عشوائية بلا نظام فتفسد ادابهم وعوائدهم ، وان كانت على جانب من العقل والادب هذبت جميع العائلة وعاشوا جميعا متضامنين اقوياء . فايضا ان من احسن الخلق في عائلته احسن الخلق في امته ايضا وهنا يبين مقدار عمل المرأة في تقدم الامم وتأخره و ان ارتقاء الامم وانحطاطها مرتبط ارتباطا وطيدا بارتقاء او بانحطاط المرأة.

* يذكر قاسم امين ان العادات والتقاليد اقوى من الدين، فالدين كما يذكر هو يعطي للمرأة حقوقها كاملة وان التطبيق للدين يعيقه حاجز العادات والتقاليد مما يخلق هذا المجتمع الظالم للمرأة
* تشجيع النساء على التعليم
* تنمية جسد المرأة ، أي إعطاء المجال من الصغر في الحركة والخروج واللعب - (المرأة محبوسة في المنزل)

فالتنمية الجسدية(الحركة وتطوير الجسد بالرياضة) والعقلية (التعليم )

* لا يؤيد ان العادات والتقاليد تأخذ مكان الدين في المجتمع
* المرأة المتعلمة سوف تنتج جيل قادر على عمل الثورة
* المجتمع الذي نصفه مطتهد لن يستطيع ان يثور

المحور الثاني:- الهوية

*أولاَ:- ساطع الحصري*

تعريف ساطع الحصري للقومية والوطنية

- الوطنية: ارتباط فرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن

الوطنية نابعة عن انتماء مادي لا معنوي، أي ان تاثير هذا الارتباط الوطني يأتي بشكل شخصي على كل فرد. فان الارتباط المادي مبني على التعامل المباشر ما بين الافراد في القطعة الجغرافية (الوطن).

مثل:(اذا سكرت نابلس، رام الله بتتاثر اقتصادياً، الطرق بتسكر بتقطع الوصل التجاري ما بين محافظات الوطن فالفرد بتاثر)

- الامة : موقف فكري أيديولوجي

انتماء فكري

- القومية: ارتباط فرد بمجموعة من البشر تعرف بالأمة

القومية نابعة عن انتماء معنوي لا مادي، فالارتباط المعنوي يأتي بسبب عدد من العوامل.

1. اللغة

اللغة هي وعاء التفكير التي تربط افراد القومية ببعضها البعض، أي انك تفكر باللغة العربية بشكل أساسي دون ادراك ذلك، فهذا على نطاق انك تربيت فيها ومن الصعب ان تغير طريقة لغة تفكيرك.

1. التاريخ

التاريخ برأي ساطع الحصري هو التاريخ الذي يجمع الامة والقوميات لا التاريخ المكتوب، لان التاريخ المكتوب من يتناقله هو المنتصر او صاحب الحكم(السلطان) فمن الممكن ان يكون محرف لصالح القوة الحاكمة. فالتاريخ هو **الذاكرة الجمعية** للمجموعات والشعوب (ألمتحدثين باللغة الواحدة)

فوحدة التاريخ تولد تقارب في العواطف والنزاعات، فالامة التي تفقد تاريخها تفقد الشعور والوعي (محاولات الاستعمار تشويه التاريخ )

1. الأرض(البقعة الجغرافية)

مكان وجود هذا الامة ومكان حدوث الاحداث التاريخية التي تشكل الذاكرة الجمعية للافراد والأمة.

ارتباط اللغة والتاريخ والبقعة الجغرافية

كما ذكرنا ان اللغة هي وعاء التفكير واساس التواصل ما بين مجموعة من البشر، بهذه اللغة يتم نقل التاريخ الرابط الجامع للأمم والقوميات (الذاكرة الجمعية تنقل باللغة المشتركة لتلك القومية) . والرابط الجغرافي الذي يجمع مكان حدوث الحدث التاريخي وحضن الأمم والقوميات.

مثال على القوميات

1. دولة واحدة يعيش فيها شعب بقومية واحدة : فنلندا
2. دولة واحدة يعيش فيها اكثر من قومية : سويسرا، بلجيكا – انتماء وطني ومادي لسويسرا من اكر من قومية
3. دولة واحدة تفرض قومية واحدة على القوميات الأخرى : تركيا على المناطق السورية المضمومة لتركيا (حالة بالفرض)
4. دولة فيها عدد من القوميات : الاتحاد السوفييتي والدولة العثمانية
5. عدد من الدول فيها قومية واحدة : العرب
6. قومية واحدة موزعة على عدد من البلدان (أجزاء من الدول لا دول كاملة كل دولة لها قوميتها) : كردستان.

مثال على القومية العربية

كما في كاس العالم رأينا المساندة العربية الواسعة من الخليج الى المغرب العربي داعما المغرب في كاس العالم دون ارتباط مادي، فقط ارتباط معنوي يربط كل هذه الدول.

يرى ساطع الحصري ان العوامل الاتية ليس لها تاثير ابدا على القومية

1. وحدة الاهل والمنشأ

لا يمكن ان تكون القومية مبنية على أي أساس عرقي، فالشعوب بعادتها تختلط وتتكاثر وتهاجر)، أي فكرة النهر العظيم، فالنهر هو القومية، يدخل عليه كافة الأعراق والديانات ولا يتغير.

1. الرغبة في الاتحاد

الانسان يولد في قومية معينة ولا يستطيع تغييرها، فرغبتك ان تكون او لا تكون بخصوص القومية ليست بارادتك، فحتى الهجرة لن يغير قوميتك فانتمائك الفكري الأيديولوجي مازال ينتمي للقومية الام، فانت ما زلت تفكر بذات اللغة، تتذكر نفس التاريخ الرابط وعشت في تلك البقعة الجغرافية. (عوامل القومية براي الحصري)، تغيير القومية يحتاج اقل شيء الى ثلاث أجيال في قومية أخرى.

1. الدين

الدين عالمي وليس قومي، فالدين عابر للقوميات

هنا اخطئ الحصري وقال عن الدين اليهودي انه قومية ، فاليهودية بشكل عام هي دين لكل تم تقويم اليهودية لصنع ما يسمى بدولة .

ينفي ساطع وجود مفهوم القومية الإسلامية، فبنظره الدين لا محل له في القوميات، فيقترح الاخوة الإسلامية لمساعدة بعض ومواجهات العقبات والتحديات. فالوحدة الإسلامية تحتاج الى اجماع كامل على عدد من سياسات الدول المعتنقة للديانات الإسلامية، واختلاف اللغة والقوميات بين كافة الشعوب. فيفضل التعاطف (الاخوة الإسلامية ) على الاتحاد (الوحدة الإسلامية )

أخيرا، ساطع الحصري يؤيد الهوية القومية ذات الانتماء المعنوي التي يتضمن أساسها اللغة والتاريخ والبقعة الجغرافية لا الدين والمنشأ والرغبة.

*ثانياً:-سيد قطب*

السيد قطب بأفكاره المطروحة قسم المجتمعات الى ثلاث

* مجتمع حيواني لا انساني

يقصد به الغرب لعدد من الأسباب أهمها

1. لا ضوابط للعلاقات الجنسية (كالحيوانات)
2. الابتعاد عن الروحانيات والتركيز على الماديات

* مجتمع جاهلي

مجتمع ممكن ان يطبق فيه الإسلام لكن لا تحكمه عقيدته وشرائعه لكن تحكمه القوانين المدنية (قوانين المرور كمثال) أي اتباع القوانين التي وضعها الانسان

* مجتمع إسلامي

هو المجتمع الذي يطبق فيه الاسلام. عقيدة وعبادة، وشريعة ونظاما،ً وخلقاً وسلوكاً

ضد التطوير على الشريعة وضد الإصلاح الديني، لا يجوز للإنسان ان يستخدم عقله اذ تعارض المنقول (أي الشرع) عن العقل، فاختر الشرع دائما، اخذ فكره الاخوان المسلمون في فترة من الفترات لكن تراجعوا عن تفكيره لابتعاده الفعلي عن الدين وشرائعه.

ينفي قطب الوجود التام للقومية ولا الوطنية ويعترف فقط بالهوية الإسلامية، فانت مسلم بغض النظر عن ما يسمى بالقومية ويؤمن ان مفهوم القومية هو دخيل اجنبي. يذكر قطب ان فكرة القومية هي فكرة مبتكرة تجمع الناس المتوحدين باللغة فقط من اجل العوائد الاقتصادية دعما للبرجوازية في المجتمعات الأوروبية. فيقول انه لا وجود للعلوم الإنسانية ولا يجوز الاخذ من الغرب أي نوع من المعلومات ولا حتى العلوم، يجوز فقط عند اقتباسها من عالم مسلم من الغرب.

يتطرق قطب في كلامه عن مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي برأيه الخاص ان الدور الوظيفي للمرأة فقط التربية (ولادة، تربية، اعمال المنزل) فيرفض بشكل قاطع ان يتم اقتباس أي اختراع جديد عن الغرب من الممكن ان يريح المرأة من اعمالها. فيعتقد ان راحة المرأة تعني وجود فراغ لها في يومها مما يؤدي الى تفرغها للعمل خارج نطاق المنزل والتربية. يتخوف قطب من هذا المبدأ من منطق ان يتم تحرر المرأة من النطاق الذهني المطروح من قطب مما قد يؤدي الى اكتساب الفكر الغربي من قبل النساء المسلمات.

ما بين حصري وقطب:

الفرق الاوسع ما بين المفكران هو شكل الدولة ، الحصري يطرح دولة قومية تعتمد على اللغة ، التاريخ والبقعة الجغرافية، ولا تعتمد على الدين بشكل قطعي، فان الدولة القومية يسكنها من المسلم والمسيحي واليهودي وغير المؤمن وكافة الافراد التي تختلف في الايمان، لكن دولة قطب هي دولة دينية إسلامية بفض النظر عن قوميتك.

*ثالثاً :محمد عبدو وجمال الدين الافغاني*

من خلال امحور الأول من الممكن ان نرى توجه محمد عبدو الفكري، ألمؤيد للعقل في كافة المعايير للمساهمة في الإصلاح والنهضة، فاتى مؤكدا على مقاله الحالي مع جمال الدين الافغاني في مرأى الهوية.

فيجتمع الاثنان بطرح دولة إسلامية دون أي تمييز قومي ، فبرأيهما ان الدولة الناجحة هي التي تعمل بشرائع الإسلام والحكم بالرجوع الى الدين. أي ان الدولة لا تحكم باسم الدين لكن الحكم وكافة القرارات تكوم مدروسة من خلال الدين لضمان العدل ما بين كافة القوميات في الدولة الإسلامية المطروحة.

تم التركيز أيضا على تخوفهما من التمييز القومي وقوة احدى القوميات على أخرى في ذات الدولة.

أسباب نهوض الامة العربية

* الدين هو المرجع الأول والاهم للحكم في الدولة
* قوة الاتحاد للامة وبعثها على اقتناء الفضائل

أسباب هبوط الامة

* الشذوذ عن الإسلام وارشادات الإسلام والمبادئ من قدومه

الحل لهبوط الامة

* رجوعها الى قواعد الإسلام والاخذ بأحكامه على ما كان في بدايته

*رابعاً : أنطون سعادة*

أنطون قسم أفكاره الى عدد من المبادئ

1. سوريا للسوريين والسوريين امة تامة

يتطرق سعادة في محوره الأول عن تأممين السوريين وجعل من مبدا السورية انها قومين مستقلة عن جميع القوميات والأمم التي تظهر امامه، فيرى ان فكرة تقويم كل امة على انها خاطئة وبرى انه لا يمكن وجود ما يسمى قومية عربية، فلسطينية، لبنانية او أي قومية أخرى، فيرى ان قومية العربية لا يمكن ان تكون مبنية على أساس قومي صحيح. ففقط يؤامن بالقومية السورية وان سوريا للسوريين اجمع.

1. القضية السورية هي قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن أي قضية أخرى

يرى سعادة ان القومية السورية هي قومية مستقلة عن أي قومية أخرى لان لها تاريخ واحد بقضايا واحدة تختلف عن باقي القوميات المطروحة كالقومية العربية. فئتاي بهدف تخصيص المسائل السورية فقط على السوريين ويمنع أي تدخل خالجي على تلك المسائل. فيرى انه بصالح كافة الشعب (السوري) ان المصلحة العامة هي بان تبقى الحياة في شأن مجموعهم وحده.

1. القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري

يأتي سعادة رافضاً لفكرة التفريق بين القومية والوطنية، برأيه الامة دون وطن معين لا معنى لها وليس لها شخصية بدونه. فان وحدة الوطن والأمة توجه الى فهم الواقع الاجتماعي للامة عوضا عن الضلال.

1. الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع إلى ما قبل الزمن التاريخي الجلي

يتنقد سعادة كافة الأشخاص المؤيدين لفكرة ان الأصل هو مزيج دموي وهم لا يهرفون تاريخ بلادهم ، فيتهمهم بتجاهل الحقيقة. فيعترف بعدها بالفوارق السلالات، فيرجع الى أساس الحضارات المتواجدات في المنطقة السورية المطروحة ليري الترابط التاريخي الباني لافكاره الحالية.

1. الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية. وهي ذات حدود جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الغربي وجبال البختياري في الشمال الشرقي إلى قناة في الجنوب شاملة شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة، ومن البحر السوري في الغرب السويس والبحر األحمر شاملة جزيرة قبرص، إلى قوس الصحراء العربية وخليج العجم في الشرق . ويعبر عنها بلفظ عام الهلال السوري الخصيب ونجمته جزيرة قبرص

يتوجه سعادة في كلامه الى تحديد القومية السورية في رأيه  
، التي تمتد من العراق مرورا بالشام وسيناء ولا ينسى بالذكر قبرص لبناء القومية السورية، ويوكد على موقعها الجغرافي الممتاز من كافة النواحي. من ثم يذكر تفكك الدول السورية العظمى من خلال عدد من العوامل

ويؤكد سعادة على ان النهضة القومية الاجتماعية تاتي من خلال عودة فعالية الامة السورية وتعود لها حيوايتها.

1. الامة السورية مجتمع واحد

وحدة المجتمع هي قاعدة وحدة المصالح التي تنشا التعصب القومي الصحيح المساهم في انهاض الامة.

في الوحدة الاجتماعية تزول الحزبيات الدينية واثارها السيئة مما يودي الى الاستقلال الصحيح والسيادة الصحيحة تحت أساس وحدة المجتمع.

1. تستمد النهضة السورية القومية الاجتماعية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها الثقافي السياسي المقاوم.

يندد بالاستقلال الروحي وتأسيسه من ثم يدعمها بمزايا حزبه الحزب السوري القومي الاجتماعي.

1. مصلحة سوريا فوق كل مصلحة

العمل القومي اثمن ما يمكن للإنسان ان يعمل فهو دليل النزاهة للعاملين وهو أساس مصلحة الشعب وفوق كل مصلحة فردية.

فالعمل من اجل الوطن وانهاضه اهم من العمل الشخصي للمساهمة الشخصية التي ستؤثر سلياً على المصلحة الجماعية للقومية السورية.

المحور الثالث:- تفكيك الاستعمار

*أولاَ:-فرانتز فانون*

فيتوزع فكره الى ثلاث حالات

- حالة الل أنسنه

نفي تعامل الشعب المستعمر كانسان

- حالة الدونية

اشعار المستعمِر للمستعمَر انه اقل منه – فلما تناضل وتتحرر والمستعمر أفضل منك فكافة النواحي؟

- المقاومة

ان تكون ند للاحتلال ، لتقييد وتنقيص فكرة الدونية

الطبيب العلقي ذو البشرة السوداء ابن جزيرة المارتينيك (مستعمرة فرنسية) هو احد اهم المفكرين في زمانه معصرا الثورة الجزائرية وبانيا فكره الكامل اعتمادا عليها. اهم أفكاره كانت فكرة تشويه الاستعمار الطبيعة الإنسانية، اعتمد في بناء أفكاره على دراسة مرضاه الجزائريين.

بدع استقالته الكاملة من اعماله لدى الاستعمار الفرنسي وانتقاله الى العمل مع الثوار الجزائريين، فكتن احدى اهم مقولاته ان المثقف المحتل يجب عليه القتال بجسده وعضلاته كالشعب اجمع، لكن لخبراته وعلمه جعلت المناضلين يضعونه في الصفوف الأولى في المؤتمرات الدولية باسم الثوار الجزائرين ومتمما اعماله الطبية لدى الجانب الجزائري.

تطرق فانون في أفكاره لتوضيح ان **الاستعمار حالة عنف ويجب الدفاع ضده بالعنف.** مما يترجم واقع تفكيره النضالي بشكل واضح ومبسط.

* محو الاستعمار في رأيه هو الطريق لتغيير نظام العالم وهو برنامج لقلب النظم قلبا مطلقا، ,هذا المحو لن يتحقق ابدا الا بالاستعانة الكلية بمبدأ العنف.

في المنطقة المستعمرة الشرطة هي اللسان الناطق بأفعال المستعمر المضطهدة للمستعمَر - أي انها الجهة الرسمية للتواصل مع المستعمر والتطبيق الفعلي للعنف على أيديهم.

بين اسطر فانون من الممكن ان ترى الفرق الواضح ما بين طبيعة الحياة للمستعمِر وطبيعة الحياة للمستعمَر، احدهما يعيش بالبيوت من حجر والأخر ينام على الحجر. فيحظر على المستعمِر ان يتمشى فيه لان من يسكنه ناس سيئين السمعة. المستعمر يظل اجنبيا رغم نجاحه في التطويع (لإي غالب الحالات المستمر هو الأبيض )، فنوع الحكم القائم تحت الاستعمار هو دخيل اجنبي لا تمس بالشبه للسكان الأصليين أي صلة، فتحت هذا الحكم القامع الذي يستخدم العنف ليعمل بلا قيود ولا كلل على تدمير الحياة الاجتماعية للسكان الأصليين بكافة اشكالها . تحطيم العالم الاستعماري لا يعني سوى إزالة احدى المنطقتين اما دفنها او إخراجها من البلاد.

تعريف المستعمر لدى فانون هو الشر المطلق، فانه يحطم كل ما حوله، فيهدف المستعمر في تطبيق القيم المتواجدة لدى البلد الأصلي للمستعمِر (الغرب) وتطبيقها في الدول المستعمرَة أي الشرق لأنها قيم مجربة مضمون نجاحها. المشكلة الأكبر والتي تأتي في نفس السياق تتوضح في الفكر الاستعماري ان المستعمِر قادم الى هذه البلاد ليطورها لان القيم الحالية المخالفة للقيم الاستعمارية هي ليست بجيدة ولن تسمح لهذا الشعب المستعمَر بالتطور

المثقفون المستعمَرون استمدوا من المستعمر ومن الثقافة البرجوازية ان الحياة شوف تبقى خالدة رغم جميع الأخطاء المنسوبة الى البشر، فعند اول اتصال ما بين المستعمَر المثقف والشعب نفسه يصل الى نسيان الهدف الرئيسي من الكفاح نفسه والا هو الحد من الاستعمار.

يوضح فانون في مقاله عن الاختلاف الواقع بين طبقات الوطن في محاربة الاستعمار

**فهنالك الطبقة البرجوازية**، الطبقة الأقل مشاركة في مقاومة الاستعمار

تضارب المصالح الشخصية (المالية الاقتصادية ) مع المصلحة الجماعية في انهاء الاستعمار

فهي تطرح فكرة اللا عنف لكي لا تتضارب مصالحها الشخصية

**الطبقة الدنيا،** الطبقة الأكثر معارضة للاستعمار لان ليس لديها شيئ لتخسره وستقدم كل ما تقدر من اجل ضمان حياة كريمة في ما بعد الاستعمار.

في ظل النضال، عندما تقتل المستعمر الأبيض فانت قتلت شخصين في ان واحد

قتل المستعمر

قتل الانسان الخائف في داخلك

من الواضح ان المستعمل يخلق في البلاد اختلافات بين الناس لخلق أحزاب سياسية كل له فكره الخاص عن طريقة التحرير والتخلص من المستعمر لكن يستغل المستعمر هذه الفروقات في التفريق مما بينهم وابعادهم عن الهدف الرئيسي والاهو التخلص من هذا المستعمر الظالم، وان اجتمعوا كلهم وسؤلو عن نظرتهم لما بعد التحرير والنظام السياسي الاقتصادي الذي سوف يطرحونه ما بعد المحتل تجدهم عاجزون عن الإجابة وهنا تكمل المشكلة الأساسية.

المستعمِر خلق في نفس المستعمَر نظرة عليا "نظرة الذات والنظرة للطرف الاخر" فالمثقف المستعمَر ينظر الى التحسين والإصلاح وليس الى التغيير الجذري، وهذا التغيير لن يتم الا عن طريق الطبقة البسيطة لانهم لم ينقطعوا يوما عن الاعتقاد بان تحررها لا يتم الا بالعنف وان قضية استراد الأراضي من الأجانب والمستعمرين هي قضية كفاح وطني وثورة مسلحة.

*ثانياً:-ادوارد سعيد*

الشرق بشكل عام: هي فكرة ذات تاريخ وتراث من الفكر، والصور والمفردات التي اشبغت عليه حقيقة وحضورا في الغرب ومن اجل الغرب.

فأن كلا من الغرب والشرق (الكيانات الجغرافية) يدعمان بعض بشكل او باخر

لا تطابق بين الاستشراق والشرق، ولا يمكن ان تفهم الأفكار والثقافات والتواريخ دون معرفة تشخصات قوتها. فان الاستشراق اكثر قيمة بشكل خاص كعلامة على القوة الأوروبية بقرب الشرق منه كإنشاء حقيقي عن الشرق.

النتائج الفاعلة للتسلط الثقافي هي ما يمنح الاستشراق متانته وقوته. مولد هذا التسلط يأتي من فكرة ان الثقافة الأوروبية متفوقة مقارنة بجميع الشعوب، فوق ذلك هناك تسلط للأفكار الأوروبية عن الشرق لتؤكد التفوق الأوروبي على التخلف الشرقي

يعتمد الاستشراق بشكل اساي على التفوق الموقعي المرن الذي يخضع الغرب في سلسلة كاملة من العلاقات المحتملة مع الشرق دون ان يفقده للحظة واحدة نسبيا كونه صاحب اليد العليا

مخاوف ادوارد سعيد هما التشويه وغياب الدقة، وفي سبيل المعالجة وضع ثلاث جوانب لمناقشتها

أولها والوحيد الذ سوف نتحدث فيه :- التمييز بين المعرفة الخالصة والمعرفة السياسية

يشير الى ان المعرفة المنتجة يجب الا تكون سياسية، ان المعرفة يجب ان تكون بحثية، جامعية، متجردة تسمو فوق التحزبية. المناصب المنسوبة لذوي المعرفة المتحزبين لحزب معين اعلى من مناصب ذوي المعرفة الغير متحزبين.

--- المعرفة الحقيقية هي جوهريا معرفة لا سياسية

يقول انه ان كان صحيح انه تم تجاهر الكاتب للمعرفة المنتجة كفال انساني، فلا بد ان يكون صحيحا انه بالنسبة للأمريكي او الأوروبي الذي يدرس الشرق لا يمكن ان يكون ثمة تبرؤ من الدروس الأساسية لواقعه والاهي

* انه يواجه الشرق بوصفه أوروبيا او أمريكيا أولا ثم فرداً ثانياً

ان الاستشراق ليس بمجرد ميدان سياسي ينعكس بصورة سيئة في الثقافة والبحث والمؤسسات. فبالثقافة نقسها لا ترى العديد من الكتب والمقالات حول امبريالية الغرب بل ترى تعظيما منهم لدعم المشعور الاستشراقي كانه إيجابي لانه يعطي لهؤلاء ذو الفكر الخاطئ قيم جديدة (غربية ) ليعيشو فيها.

- نمط الأسئلة التي يثيرها الاستشراق

- ما أنواع الطاقات الأخرى ، الفكرية ، الجمالية ، البحثية، والثقافية التي دخلت في خلق التاريخ الامبريالي كتراث للاستشراق. و كيف خدم فقه اللغة والمعجماتية والتاريخ وعلم الاحياء ولنظرة السياسية والاقتصادية وكتابة الرواية والشعر الغنائي رؤية الاستشراق للامبريالية اجمالاً للعالم.

في كتابات الاستشراق :- لا وجود للموضوعية

- دراسات غير سليمة(من الغرب) من منظور غربي

- تعميم

أي ان تعريف ادوارد للاستشراق هو دراسة العرب من خلال الغرب يتخلله نظرة أوروبية استعلائية ومن خلال الحكم على الناس من خلال ثقافة المستعمر.

فالاستشراق اعطى الامر في الاستعمار: بهدف ترقية الناس لمستوى الغرب

فكرة اللا أنسنه واشعار المستعمر بانه كحشرة من قبل المستعمِر. فقط لانهل يش بغربي يعتنق أفكار وقيم الغرب.

اشعار المستعمر بالدونية في كافة القرارات --- اثار الاستشراق من هذه الناحية متواجد لحد الان بعد الاستعمار بعشرات الأعوام

دراسات الاستشراق هي دراسات غير علمية وتوظيف هذا في المسرح والأفلام والادب

والمخرج للتحرر من الاستشراق الذي ما زوال يحتلنا فكريا الى اليوم هو ان نتوقف في التفكير بانفسنا بدونية.

نواتج الاستشراق

* الشرق اخذو الديموقراطية كنموذج اصح عن البدائل الأخرى بسبب تحكيم الغرب لهذا المفهوم
* الاقتصاد الحر، الفرض على الدولة ان تمشي بنظام مالي حر هو نفسه نظام الدول المستشرقة.

مثال: فرض الاتحاد الأوروبي الرأسمالية والاقتصاد الحر على فلسطين لكي يستمرو في دفع الأموال دعما للحكومة الفلسطينية.

*ثالثاً:-جمال عبد الناصر*

*ضرورة الثورة*

الثورة هي الطريق الوحيد الذي يستطيع النضال العربي ان يَعبُر عليه من الماضي الى المستقبل*.*

فهي الطريق الوحيد الذي سيسمح للامة العربي ان تتخلص من القهر والاستغلال الذين نهبا ثرواتها. فالرد يجب ان يكون حاسم ونهائي.

هي الوسيلة الوحيدة لمغالبة التخلف الذي أرغمت عليه بالأمة العربية – (من الممكن ربط فكرة الدونية واستخدام الثورة للخروج من الفكر الدوني وربط عبد الناصر بادوارد سعيد).

هي السبيل الوحيد للأمم العربية وجميع الأمم النامية للحاق بقطار العلم والتطور.

برأي عبدالناصر، يجب تسليح أداة النضال بثلاث قدرات وهي

1. الوعي القائم على الاقتناع العلمي النابع من الفكر المستنير، والناتج من المناقشة الحرة المتمردة على سياط التعصب والإرهاب
2. الحركة السريعة التي تستجيب للظروف المتغيرة، على ان تلتزم هذه الحركة باهداف النضال واخلاقياته
3. وضوح الأهداف ووضوح رؤيتها ومتابعتها باستمرار. وتجنب الانسياق الانفعالي المهلك لطاقة النضال الوطني. (ممكن ربط فكر الكواكبي وفرانتز فانون هنا-----نواتج الثورة والخطط لما بعد الثورة)

**اهداف النضال العربي برأي عبد الناصر هما ثلاث**

1. الحرية
2. الاشتراكية
3. الوحدة (العربية من منظور عبد الناصر)

اثر التغيرات العالمية واضح على وسائل العمل من اجل النضال العربي، فيجب مواجهة هذا العالم الجديد يجب ان تواجهه بفكر جديد بدون غض النظر عن التجارب العربية او العالمية للشعوب المناضلة الناجحة .

الديموقراطية السليمة:

الثورة: حركة الشعب بأكمله ويجمع قواه الكاملة باقتحام عنيد لكل العوائق والموانع التي تتعرض طريقة كما يريدها. كما انها قفزة من التخلف الاقتصادي والاجتماعي الى امال كبرى جديدة

العمل الثوري الصادق لا يمكن بغير سمتين أساسيتين وهما

1. شعبيته (ان الثورة ليست عمل شخص واحد ولا فئة واحدة بل قيمة الثورة تأتي بجماهيريتها ومدى شعبيتها وهي ناتج تعبر الجماهير الواسعة عن رفضها للنظام القائم، ومدى توفير هذه الجماهير من قدرة على فرض ارادتها.
2. تقدميته ( غاية الثورة والتخلف المادي والاجتماعي ، فهو الشرارة لارادة التغيير. فالديموقراطية هي الترجمة الصحيحة لكون الثورة عمل شعبي)

فتصبح الديموقراطية والاشتراكية هما الامتداد الواحد للعمل الثوري. فالديموقراطية هي الحرية السياسية والاشتراكية هي الحرية الاجتماعية ولا يمكن الفصل بين الاثنين. فبدونهما او بدون احداهما لا يمكن ان تحلق الحرية الى افاق الغد المرتقب (المستقبل المتمنى من الثوار)

السيطرة على الصحافة هي سيطرة رجعية بحكم المصالح الاقتصادية تسلب حرية الرأي، فالنقد الذاتي هو اهم ضمانات الحرية وما يعرقل النقد هو تسلل العناصر الرجعية لها، فاذ فقدت الصحافة للطبقة الواحدة تم الحد من صوت المواطن الناقض. فان استبداد الرجعية يسقط دكتاتورية الطبقة الواحدة ويفتح المجال امام ديموقراطية جميع القوى الوطنية ويعطي ضمانات لحرية الاجتماع والمناقشة.

--- الصحافة تحت الاشتراكية تخلص من تأثير الطبقة الواحدة وتخلص من حكم راس المال

يجب إعادة دراسة مناهج التعليم ثورياً لكي يكون هدفها خلق جيل ثوري يستطيع ان يعيد تشكيل حياة.

يجب إعادة صياغ القوانين لتخدم العلاقات الاجتماعية الجديدة التي تقيمها الديمقراطية السياسية تعبيرا عن الديمقراطية الاجتماعية.

**يجب تغير اللوائح الحكومية كاملة لضمان العدل لكافة المجتمع –** تمزيق كامل الأنظمة والقوانين الحالية وإعادة بنائها

ست مبادئ أساسية لضمان ديمقراطية الشعب بأكمله

1. لا يمكن فصل الديمقراطية السياسية عن الديمقراطية الاجتماعية

يجب توفير الضمانات التالية لتوفير حرية التصويت

1. التحرر من الاستغلال
2. تكون له فرصة متكافئة من نصيب عادل من الثورة الوطنية
3. التخلص من كل قلق يبدد امن المستقبل في حياته.
4. تذويب الفوارق ما بين الطبقات لتحقيق الديموقراطية السياسية

سلطة الشعب لا السلطة الواحدة

اخطار الصراع الطبقي هي من خلق الرجعية التي لا تريد ان تتخلى عن منصبها

1. الوحدة الوطنية – العنصر الأساسي للوحدة العربية الاشتراكية

تحالف القوى الممثلة للشعب الواحد وخلق دستور جديد كليا يعطي كامل افراد الشعب كافة الحقوق

الضمانات اللازمة

1. الانتخاب الحر المباشر – ضمان عدد المقاعد بشكل متساوي على كافة الشعب
2. سلطة المجلس الشعبي فوق السلطة التنفيذية، وان يظل الشعب دائما قائد للعمل الثوري ولأنها الأقرب الى الشعب وما يشعر به المواطن
3. خلق جهاز سياسي جديد في اطار الاشتراكية يجند العناصر الصالحة للقيادة وينظم جهودها ويطور الحوافز الثورية للجماهير
4. جماعية القيادة في مرحلة الانطلاق الثوري – ضمان للاستمرار الدائم المتجدد
5. التنظيمات الشعبية

للقيام بدور فعال في تمكين الديمقراطية السلمية

الوحدة العربية

يكفي للامة العربية وحدة اللغة التي تصنع وحدة الفكر والعقل، ويكفي للامة العربي ان تملك وحدة التاريخ لتصنع وحدة الضمير والوجدان (تعريق القومية----ساطع الحصري)

الخلافات الموجودة هو الدليل على قيام الوحدة. واللقاء ما بين كافة القوى في العالم العربي هو الدليل على وحدة التيارات الاجتماعية.

وحدة الهدف هي التي سوف تغطي الفجوات الناشئة من اختلاف مراحل التطور ما بين الشعوب العربية.

العمل العربي في هذه المرحلة يحتاج الى كل خبرة الامة العربية وحكمتها المختلفة بقدر حاجته الى ثوريتها وارادتها على التغيير الجاسم

ملخص لعبد الناصر

التحرر :- وحدة عربية (قومية عربي)، حرية الوطن والمواطن، اشتراكية(العدالة السياسية)

الحرية هي ديموقراطية واشتراكية فالديمقراطية السلمية هي التحرر من الاستغلال، فرص متكافئة ، القلق من المستقبل

الثورة :

* تقدمية : بدأ الثورة بعد سقوط النظام
* مضاضة : نواتج الثورة لا تغير نظام الحكم

برأي عبد الناصر ان الثورة تبدأ بعد سقوط النظام فيجب على الثورة ان تكون جذرية

المشكلة الأساسية في وطننا العربي هو استخدام الرأسمالية بفكر اقطاعي بحكم ابوي. فالنواتج تكون كارثية

الثورة الشعبية وهي لكل الشعب

الوعي المبني على الاقطاع العلمي والاستجابة السريعة للتغيرات

**وضوح الأهداف وتابعاتها.**

الدولة الوطنية

المواطنة : عقد اجتماعي يطرح لك كمواطن في الدولة الوطنية حقوق ويفرض عليك عدد من الواجبات

مبادئ الدولة : حرية عدالة ومساواة

الحرية وعدالة ومساوة يكملون بعضهم في الدولة الوطنية، فالتركيز على السلطة لا المواطنة يساوي عدم وجود حرية للمواطن فهمنا تفقد احدى المبادئ الأساسية للدولة .

التغيير الاقتصادي ينمي تغيير فكري.

أساس الحريات: عدم التعدي على حقوق الاخرين وعدم خرق القوانين

الحرية لديها مسؤولية

- القوانين تعتمد على المجتمع وطبيعته وثقافة المجتمع تصدر اخلاق المجتمع ثم ترتقي قوانينه

كان يعمل جمال عبد الناصر على وحدة العرب، افريقيا، والإسلام

الشعب هو الأساس ------ العقد الاجتماعي.

*رابعاً:-الطاهر وطار*

في ظل رواية الطاهر وطار، الشهداء يعودون هذا الأسبوع.

ما لو عاد الشهداء؟ من انصهرت دماؤهم وهم يجاهدون ضد الاحتلال والاستعمار، فوقفوا على ما يجري اليوم من معارك بين الأحفاد في سباق محموم لحفر خنادق التفرقة ولصناعة الضغائن والأحقاد.  
حتما سينكر الشهداء العائدون ما سيرونه، سيتبرأون من عقوق وشرور الأحفاد غير البررة. بل سيسرعون بالعودة إلى أحضان العالم الآخر، إلى سلامهم الأبدي.

ماذا لو عاد الشهداء؟ هل سيندمون على تضحياتهم؟ هل لو عاد لرجع واستشهد ليثبت للشعب ان النضال والثورة فكرة مستمرة؟ سيخرج الشهداء ويقولو هذه ليست فلسطين، فهؤلاء البشر ليسو من صلبنا ولا يمتون الينا بصلة. فان عادو ونظروا الى طرق النضال الحالية، من نضال الكتروني على الهواتف سيتعجبون ان دمهم قد هدر على ما برأيهم ليس بالنضال الصحيح. سيتبادل الشهداء باستغراب واستنكار نظرات الغضب والحزن فيما بينهم، ويتساءل كل منهم أين راحت وشائج اللغة والأرض والتاريخ والدين والمصير؟ أين صارت أواصر النسب والعصب والدم؟ ألم نكن عائلة موحدة الأصول طيبة الأعراق وسليلة المجد والحضارات؟

فيتفاجئ الشهداء ان هنالك من سلع دمائهم للمكاسب الشخصية، فمن متى خلق هذا التفضيل النفسي بشكل واضح في المجتمع دون محاربتهم؟ فجميع الشعب واقع تحت نفس القوى الظالمة، فتواطئ على شعبك وتضعهم تحت المزيد من القمع وتقلل من احترامهم؟

ماذا لو عاد الشهداء؟ وكان كل الاحبة قد خاضوا شوطا في حياتهم، فالبعض زوجاتهم تزوجوا عليهم، واخرون فقدو افراد عائلاتهم، والشهيد بنفسه ان عاد سيخسر كافة الميزات المعطاة له بوسام الشهادة، وأهله يستوقفوا عن اخذ المساعدات المادية تنديدا بعودته.

الطاهر في كتابه اتى ليوضح فكرة الهدوء للشعوب التي تقع تحت الاستعمار، فاخوانكم\ابائكم\اجدادكم الذين قتلو في سبيل تحرير الوطن، ألذي هدر دمهم في سبيل إعطاء الشعب كامل حرياته التي كان يحلم فيها كل شهيد. ذاك الذي لم يسكت عن ذل المحتل وقَبِل ان يرضى بعذاب امه النفسي حين رحيله ووضع هذه الأرض بين ايدي الشعب الحالي الهامد. فمتى ساعة الخلاص والتسامح والتعاون، واستنهاض قيم الخير والعزةّ والكرامة، وتحقيق المحبة والأخوة بوعي حتمية العيش المشترك والمصير الواحد.  
خلد الشهداء إلى راحتهم الأبدية، وظلت أرواحهم الطاهرة تكلل السماء. ونشيد واحد على الألسنة والأفئدة يملأ العقول، رافضا اليأس والانهيار السحيق والفتن، رافعا رايات الأمل وزرع الوعي في النفوس بالتصدي لعوامل التفرقة والعدم.   
"الشهداء يعودون..."!  
يا لها من فكرة مستحيلة وغير قابلة للتصديق. لكن ما استشهدوا من أجله حيٌّ باقِ، وإرادة الشعوب حقيقة لا تفنى ولن تقهر.